

غريب الحديث لابن قتيبة

قال الهذليّ أبو ذؤيب .

[من الطويل] ... فماضَ رَبُّ بِيضاء يَأوي مَليكَها ... إلى طُئُفٍ أَعيا بَراقٍ ونَازِلِـ

...

ولو صُغِّرَت على مَذْهَبِ التَّائِيثِ لَقَلَّتْ صُرَى يَبَةِ كما قَلَّتْ عُسَيْلَةُ وبعضُ الناسِ يَتوهمُ
أنَّ عُسَيْلَةَ النِّكَاحِ التي تَحِلُُّ بها المَراةُ للمَطلقِ ثَلاثاً هي الذُّطُفَةُ وأَراهُ
تُوهِّمُ ذلكَ لِلهَاءِ التي لَحِقَتِهُ وليسَ ذلكَ كما تَوهمُ وإِنَّما العُـسَيْلَةُ كِنَايَةُ عَن حَلَاوَةِ
الجماعِ فَكلُّ من جَامَعَ حَتى يَجُوزَ الخِتانُ الخِتانَ فَقَدِ ذاقَ وأَذاقَ العُـسَيْلَةَ وحَلَّاتِ
بذلكَ المَراةُ لِلزَّوجِ الأولِ أَنزَلَ أو لَم يُنْزَلَ .

وكان ابن مسعود وشُـرَـيْـحُ يَذْهَبانِ إلى أن المَهْرَ إنما يَجِبُ بِذلكَ لا بِإِغْلاقِ البابِ
وإِرْخاءِ السِّتْرِ كما يَقولُ كثيرٌ مِنَ الناسِ وَقالتِ بنتُ الحُمَـارِـسِ أَنشدَ الأَصمعي [من الرجزِ
[... هل هي إِلا حُطُوءَةٌ أو تَطْلِيْقٌ ... أو صَـلَافٌ ما بَينَ ذاكِ تَعلِيْقُ